ISSN: 2437-0525 / EISSN: 2602-5078

JBAES: مجلد (06)، عدد (01) مكرر(01)، 2020، ص ص: 249-268

مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية

موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

استخدام اساتذة العلوم الاقتصادية للنظام الوطني للتوثيق على الخط في البحث العلمي: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة1

Economic science Teachers' Use of The National system of online documentation in scientific research : Case of The Faculty of Economic Sciences "Batna University I"

رشيد يحياوي*[1] Y2.RACHID@GMAIL.COM

استاذ محاضر (ب) جامعة باتنة -1-
مخبر البحث و الدراسات حول التوثيق العلمي و التكنولوجي: جامعة قسنطينة-2-

تاريخ الإرسال: 2020/02/21 **تاريخ القبول:** 2020/06/13 **تاريخ النشر:** 2020/06/30

ملخص

تهدف هذه الدراسة الي التعريف بالنظام الوطني للتوثيق على الخط ،ومدى استخدامه من طرف اساتذة كلية العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة- 1-، وهذا من خلال تحديد اهم القواعد التي يحتويها هذا النظام، وكذا أهم المشاكل التي تصادف مستخدمي هذه القواعد ، وخلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها يتوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط على قواعد وبنوك معلومات متنوعة ومختلفة في مجال العلوم الاقتصادية والتي يستخدمها الاساتذة بدرجة كبيرة مقارنتا بالمصادر التقليدية والورقية والتي تلبي احتياجاتهم المعرفية بدرجة كبيرة ومن أهم المشاكل التي تصادفهم اثناء استخدام لهذا النظام هي نقص التكوين في المجال التكنولوجي والالكتروني.

الكلمات المفتاحية

النظام الوطني للتوثيق على الخط ؛ قواعد البيانات ؛ البحث العلمي ؛العلوم الاقتصادية ؛ جامعة باتنة ؛ دراسة ميدانية .

تصنيف JEL: A1 ؛ C6 ؛ I1 ؛ O3

Abstract

The study aims at defining the main The National system of online documentation used by Economic science Teachers of Batna University I. Thus, the present research explains the major conceptions of data bases of this system. It also scrutinises the different problems and challenges faced by the Teachers. The results show that there are enormous data bases available at SNDL", and which are largely used by Teachers in comparison to the other traditional resources such as books. One main problem that faces Teachers, the study reveals, is the lack of training in the use of ICTs.

Keywords

SNDL ; data bases ; Economic Sciences ; Batna University.

JEL Classification Codes : A1 ; C6 ; I1 ; O3

* البريد الالكتروني للباحث المرسل: Y2.RACHID@GMAIL.COM

I. مقدمة:

لم تعد أهمية المعلومات اليوم محل جدل ، وهذا لما لها من أهمية بالغة حيث تعتبر العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات، فالمعلومات ضرورة لازمة بل ملحة بالنسبة للمجتمعات النامية إذا ما أرادت اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، بحيث أصبح التنافس بين القوى الكبرى في العالم يرتكز على القدرات والإمكانات العلمية والتكنولوجية. وذلك لأن الدول المتقدمة سارعت لوضع مؤسسات المعلومات في أول سُلم اهتماماتها وأولوياتها ، وهذا لما للمعلومات من سلاح وقوة جديدة أصبح امتلاكها أمر أكثر من ضروري، والحقيقة أن التنافس في العالم هو تنافس علمي معلوماتي، و الحل لمشكلة ثورة المعلومات ليس زيادة المحتوى وإنما في تزويد الأستاذ و الطالب بمهارات المعلومات والمكتبات.

وأمام هذا الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التقني الكبير لجميع عمليات معالجة وتخزين وتاحة المعلومات وظهور ما يعرف بمصادر المعلومات الالكترونية وعلى رأسها قواعد وبنوك المعلومات، ومن هنا ظهرت حتمية التحكم في هذا الإنتاج الضخم للمعلومات، ومعالجته، ومحاولة الاستفادة منه في كل المجالات.

نجد أن هذه الأوعية الجديدة فرضت نفسها على المكتبات بكل أنواعها منذ ظهورها في نهاية القرن الماضي واستمرت في التقدم باطراد وثبات في كل مجالات الحياة والمكتبات الجامعية بشكل خاص، ونتيجة لذلك شرعت العديد من المكتبات في العالم بتسخير هذا النوع من المصادر الالكترونية للاستفادة من تقنياتها الحديثة باعتبار أنه من الصعب عليها توفير كل ما يحتاجه المستفيد من معلومات في الموضوعات المختلفة وبالأشكال واللغات المختلفة دون أن تتعامل مع تقنية المعلومات بجميع أشكالها المتاحة.

إشكالية الدراسة:

تعتبر قواعد وبنوك المعلومات من أهم وسائط التخزين واسترجاع البيانات ، ومن أسهلها استخداماً ، كما تعد من أهم أدوات الضبط المعلوماتي للإنتاج الفكري في كافة التخصصات الموضوعية والمجالات العلمية ، لما تحتويه من قوائم بيبليوغرافية وغير بيبليوغرافية ، ولما توفره من خدمات ، فضلا عما تحتويه من تنوع في المعلومات والموضوعات ، مما جعلها تحظى باهتمام المكتبات والباحثين معاً.

والاعتماد عليها من اجل تلبية احتياجاتهم البحثية من عمليات استرجاع للمعلومات للإحاطة بالموضوعات التي يعملون عليها ، أو لإثراء زادهم المعرفي ، وهذا الاهتمام راجع إلى البرامج والنظم التي صممت عليها قواعد وبنوك المعلومات ، حيث صممت بطريقة جعلتها تكون أكثر سهولة وبساطة في استخدامها من طرف المستفيد ، وقد عرفت في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا في إنتاجها ، سواء التي تعمل على الخط المباشر ، أو المحملة على أقراص ، وذلك يعود لامتلاك العديد من المكتبات الجامعية لقواعد وبنوك مختلفة، التي سهلت عمليات وشروط الاشتراك فيها سواء اشتراك الدائم أو السنوي أو غير ذلك من السبل وخاصة للاساتذة.

وككل الجامعات تسعى جامعة باتنة -1- ان لا تكون خارج هذا الركب الحضري والعلمي وهذا من خلال توفير كل ما هو حديث في مجال البحث العلمي ومصادر المعلومات وكذا طرق اتاحة في قواعد وبنوك متنوعة لتطوير وجذب اكبر عدد من المستفيدين وعلى رأسهم طلبة الدراسات العليا.

تحاول هذه الدارسة معرفة اهم قواعد وبنوك المعلومات المتوفرة بالنظام الوطني المتاح على الخط بجامعة باتنة وكذا ما مدى استخدام اساتذة العلوم الاقتصادية لهاذا النظام في البحث العلمي.

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن عدة تساؤلات بحثية وذلك ضماناً لتحقيق أهدافها وهي كالآتي :

- ✓ ما هي اهم قواعد وبنوك المعلومات المتاحة من في النظام الوطني للتوثيق على الخط لجامعة باتنة -1- ؟
- ✓ ما مدى استخدام اساتذة العلوم الاقتصادية بجامعة باتنة -1- لقواعد وبنوك المعلومات المتاحة من طرف النظام الوطني للتوثيق على الخط؟
- ✓ ما هي الأسباب التي تدفع اساتذة العلوم الاقتصادية لاستخدام هذا النظام ؟
- ✓ ما أهم العوائق والصعوبات التي تواجه اساتذة العلوم الاقتصادية خلال استخدامهم لقواعد وبنوك المعلومات المتاحة بهذا النظام ؟

فرضيات الدراسة:

- ✓ يوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط مجموعة من قواعد وبنوك المعلومات الالكترونية الحديثة وهذا لأهميتها كمصدر للمعلومات.
- ✓ يستخدم اساتذة العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة -1- قواعد وبنوك المعلومات بكثرة في بحوثهم العلمية، وهذا لتلبية احتياجاتهم التعليمية والبحثية.
- ✓ يواجه اساتذة العلوم الاقتصادية مجموعة من المشاكل والعراقيل اثناء استخدامهم لنظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا راجع لنقص التكوين في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها حيث تمثل دراسات استخدام قواعد وبنوك المعلومات بمختلف أشكالها إحدى الجوانب المهمة في قطاعات المعرفة البشرية، حيث تعددت أشكال وأنماط إتاحة المعلومات في المكتبات الجامعية في الجزائر مما أدى إلى تعقد متطلبات الباحث الحالي نتيجة للثورة المعلوماتية الحديثة. ونتيجة لذلك تنوعت دراسات الاستخدام التي ناقشت هذا الموضوع من عدة نواحٍ مختلفة من قبل العديد من الباحثين بهدف الكشف عن الاحتياجات الفعلية من تلك المصادر والتعرف إلى سلوكيات وممارسات المستفيدين تجاهها، وكذا والتعرف إلى المشاكل والصعوبات التي تعترضهم حيال استخدامهم لتلك القواعد ومحاولة الوصول إلى نتائج تسهم بدورها في تحسين أوضاع خدمات المعلومات والإلكترونية على وجه الخصوص للمستفيدين.

ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذه الدراسة حيث تلقي الضوء على درجة استخدام المستفيد من مصادر المعلومات في قواعد وبنوك المعلومات المتاحة من طرف النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف اساتذة العلوم الاقتصادية باعتبارهم من أهم فئات المستفيدين الفعليين من تلك القواعد وذلك نظرًا لتعدد استخداماتهم المتصلة بإعداد البحوث والرسائل الجامعية خاصة في البيئة الخاصة بهم.

أهداف الدراسة:

انطلاقا من كون جميع الدراسات والأبحاث العلمية تعتمد على صياغة الأهداف النهائية التي تصف الانجازات المتوقعة من الدراسة والتي تجسدها أهمية المشكلة ومبرراتها، نستطيع تلخيص أهم أهداف هذه الدراسة فيما يلي:
يتركز الهدف الأساسي للدراسة الحالية في محاولة لإعطاء صورة واضحة حول استخدامات مستفيدي المكتبات الجامعية من النظام الوطني للتوثيق على الخط بالخصوص من قواعد وبنوك المعلومات، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المستفيدين وذلك من أجل تحديد استخداماتهم الفعلية والمتوقعة وهذا ما يفيد في تحديد نوع مصادر المعلومات الالكترونية التي يعتمد عليه المستفيد.
وسيتم تحقيق ذلك من خلال الآتي:

- ✓ قياس مدى إقبال اساتذة العلوم الاقتصادية بجامعة باتنة -1- على استخدام قواعد وبنوك المعلومات على مستوى النظام الوطني للتوثيق على الخط
- ✓ التعرف إلى واقع استخدام اساتذة العلوم الاقتصادية لقواعد وبنوك المعلومات بكل أنواعها من قواعد البيانات على الأقراص المدمجة أو باستخدام شبكات الاتصال بعيدة المدى مثل الإنترنت وغيرها .
- ✓ التعرف إلى الدوافع والأسباب التي تدفع الأساتذة لاستخدام قواعد وبنوك المعلومات.
- ✓ التعرف إلى تقييم المستفيدين ومدى الاكتفاء الذي تحققه لقواعد وبنوك المعلومات لإشباع حاجاتهم العلمية.
- ✓ التعرف إلى أهم العوائق والصعوبات التي تواجه الاساتذة الجامعيين خلال استخدامهم لقواعد وبنوك المعلومات .

منهج الدراسة

وفقا للسؤال الرئيسي الذي تطرحه إشكالية الدراسة حول استخدام قواعد وبنوك المعلومات في تطوير البحث العلمي بالجامعات الجزائرية ، باعتباره حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية الحديثة ، حيث اقتضت الضرورة المنهجية اعتماد المنهج الوصفي الذي يساعد على معرفة واقع البحث العلمي بالجامعات الجزائرية في ظل استخدام قواعد وبنوك المعلومات ، الذي يساعد على تحليل الاستبيانات التي تم توزيعها على مجتمع الدراسة ، فالمنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسات من اجل تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع .

II. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.الدراسات السابقة:

- **عبد القادرة، كداوة. النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بوابة الباحثين للإنتاج الفكري الوطني والعالمي.** مجلة المداد، مج1، ع3، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر،2014.

عالجت هذه الدراسة موضوع البحث العلمي كأحد الأسس الأساسية التي ترتكز عليها الأمم في بناء نهضتها وتطورها في مختلف ميادين الحياة, ولا يمكن الحديث عن البحث العلمي دون الحديث عن مصادر المعلومات

المختلفة التي تحقق الاتصال العلمي بين الباحثين في البيئة البحثية الأكاديمية التي تشهد في الوقت الحالي تطور ملحوظ خاصة بإدماج تكنولوجيا المعلومات وظهور أشكال جديدة من مصادر المعلومات. حاول الباحث في هذه الدراسة الاجابة على اشكالية الاضافات التي قدمها النظام الوطني للتوثيق على الخط للباحثين من خلال مصادر معلومات حديثة ومتنوعة الاشكال ومن اهم النتائج المتوصل اليها

- ✓ هناك مصادرمتنوعة يقدمها هذا النظام على رئسها قواعد وبنوك المعلومات
- ✓ هناك طرق عديدة للوصول الى هذه القواعد وبنوك المعلومات
- ✓ تغطي هذه القواعد تخصصات كثيرة وبلغات متعددة

- **ميلود ، صغيري. استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية**، مجلة العلوم الانسانية، مج6، ع1، جامعة وهران احمد بن بلة، الجزائر،2016.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة درجة استخدام الباحثين وطلاب الجامعات الجزائرية لقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق عبر الإنترنت وهذا من خلال بحوثهم العلمية وتحضيرهم لدروس بشكل عام ، أي الاجابة على الاشكالية التالية ما مدى تطبيق قواعد بيانات النظام واستثمارها في دعم وتطوير البحث العلمي. لم تكن هناك نتائج واضحة من قبل الباحث حيث ركز على الجانب النظري بدرجة كبيرة من خلال سرد لمفاهيم النظام واهم قواعده وخدماته.

- **الزبير، بلهوشات. دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة بالجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.** ، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج23، ع2، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر،2017.

هدفت هذه الدراسة إلى عرض أهم نماذج مشاريع البحث في الإعلام العلمي والتقني في الجزائر ألا وهو النظام الوطني للتوثيق عبر الخط. هذا الأخير هو من إنشاء المركز الوطني للدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني. يعتبر هذا المنتج لبنة أساسية في تشكيل بنية تحتية تكنولوجية لخدمة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومن ثمة بناء مجتمع المعرفة في الجزائر. وتقدم هذه الدراسة عرضا تحليليا لتجربة الجزائر في مجال تطوير المجتمع الاكاديمي إلى مجتمع معلومات عبر التعامل مع نتائج البحث العلمي والاقتصاد الجديد المبني على المعرفة. وتوصل هذا البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ محدودية الاعلام والتحسيس بأهمية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الوسط الاكاديمي.
- ✓ غياب برامج ودورات تكوينية حول استخدام قواعد بيانات هذا النظام.

2.ماهية النظام الوطني للتوثيق على الخط :

هو نظام تشرف علية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني يتيح للباحثين الوصول للمصادر الالكترونية، ويمكن القول ان النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL يعتبر مصدر مهم للمعلومات داخل الجامعة الجزائرية، كما يعتبر وسيلة لتجاوز نقص الارصدة وثائقية ذات العلاقة بالبحث العلمي داخل المكتبات والجامعة بصفة عامة.[1] و جاءت الحاجة لإنشاء هذا النظام الى عدة اسباب:

- تطور البيئة التكنولوجية في الجزائر.
- تعميم استخدام شبكة الانترنت.
- انتشار العالم الرقمي وطغيانه على الورقي.

ومن اهم مميزات هذا النظام انه يمكن من الوصول الى المعلومة في اي وقت وفي اي مكان يتواجد فيه الباحثون وبدون جهد.

يوفر النظام 15000 دورية علمية متخصصة في جميع الميادين والمجالات العلمية لعدد المستفيدين والذي قدر 60000 ما بين استاذ ،وباحث ،وطلبة،.... الذين لديهم الحق في الاشتراك بالنظام.

التقليص من تكلفة الاشتراك في الدوريات الالكترونية و تجنب الاشتراكات المتكررة حيث ان معظم المصادر تتوفر على النص الكامل وهذا ما يتبين لنا من خلال الاطلاع على اراء الباحثين.

اهداف النظام الوطني للتوثيق على الخطSND: يسعى المشروع الى تحقيق اهداف التالية:

- ✓ رفع مستوى البحث العلمي والتقني في الجزائر.
- ✓ الاطلاع على اخر مستجدات و التحديثات مجال العلم والمعرفة والتقنية في الوقت الحقيقي كوصول معلومة على مؤتمر ما وقت حدوثة مباشرة.
- ✓ مسايرة التطورات العلمية الدولية في مجال العلم الخاص بهم وبالتالي تحفيز الباحثين على الانتاج الفكري الخاص بهم.
- ✓ توصيل المعلومة للبحث باسهل الطرق عن طريق شبكة البحث الاكاديمية
- ✓ توفير عدد هائل من المجلات والدوريات العلمية العالمية تغطي كل التخصصات و احدث المعلومات.

قاعدة البيانات للأبحاث الجارية

هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ، ومن أهداف إنتاج هذه القاعدة:

- ✓ تطوير أداة لتقويم البحث العلمي.
- ✓ تقويم وتحديد موضوعات القدرات الإنسانية .
- ✓ إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السويسو اقتصادي .
- ✓ تجنب تكرار أو إعادة نفس البحوث والمواضيع .

قد تم إنجاز هذه القاعدة بالشراكة مع:

- ✓ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- ✓ الجامعات والمراكز الجامعية.
- ✓ المدارس الوطنية العليا والمعاهد الوطنية .
- ✓ مراكز البحث .[2]

3. تعريف قواعد المعلومات:

اختلفت التسميات بخصوص قواعد المعلومات فهناك من يطلق عليها مصطلح قواعد البيانات ،أما البعض الأخر فقد أطلق عليها قواعد المعلومات،وقد ورد في الإنتاج الفكري تعريفات متعددة ومختلفة لقاعدة المعلومات ويعود الاختلاف في هذه التعريفات إلى اختلاف تخصصات واهتمامات الباحثين والدارسين كلا حسب مجال اهتمامه ومن أبرز هذه التعريفات مايلي."[3]

تعريف الجمعية الفرنسية "*AFNOR"* هي مجموعة من المعطيات منظمة حسب استعمالها من طرف البرامج المتعلقة بالتطبيقات المختلفة ولكن بطريقة ما لتسهيل التطور المستقبلي للمعطيات والبرامج.[4]

وقد أطلق عليها قنديلجي مجازا قاعدة المعلومات ، أو قاعدة البيانات التي تصمم أو تستأجر أو تشترى،وهي عبارة عن مجموعة منظمة من البيانات والمعلومات مرتبطة مع بعضها البعض بنسق معين، بغرض تأمين حاجات محددة من متطلبات المستفيدين.[5]

وعرفها القاموس الشارح في علم المكتبات والمعلومات على أنها "مجموعة من الملفات المختزنة الكترونيا، وتتضمن كل منها مجموعة من التسجيلات التي تكون غالبا مرتبطة معا منطقيا ومتشابهة (قد تتضمن تلك التسجيلات بيانات ببليوغرافية أو غيرها). ويتم إعدادها وتحديثها باستمرار باستخدام برامج إدارة قواعد البيانات. [6]

كما تعرف على أنها ، عبارة عن ملف المعلومات والبيانات الذي يمكن من الوصول إليه بواسطة الحاسب وهذا يحتاج إلى أسلوب فني مستحدث لتخزين المعلومات واسترجاعها في الحاسب.[7]

4. تعريف بنوك المعلومات:

عرفت الجمعية الفرنسية "AFNOR" بنوك المعلومات بأنها "مجموعة من البيانات أوالمعلومات المتعلقة بميدان محدد من المعارف،منظمة لكي تلبي احتياجات المستعملين.[8]

ويعرفها الدكتور محمد عبد الهادي"على أنها مجموعة ملفات ضخمة من المعلومات بكافة أشكالها وصورها،مختزنة ومحتفظا بها بشكل يسهل التعامل معها والبحث عنها بواسطة الحاسوب.[9]

وتعرف أيضا بأنها مجموعة قواعد المعلومات أو البيانات الرقمية المخزنة في الحاسب بواسطة إحدى وسائل التخزين المباشر لكي يمكن التعامل معها واسترجاعها على المحطات الطرفية ، وقد تكون المعلومات ببليوغرافية أو إحصائية(رقمية)أو نصوص مقالات أو كتب.[10]

على ضوء ما سبق من تعريفات يمكن القول بأن بنوك المعلومات ، هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بنسق وترتيب إلكتروني على حواسيب ضخمة دون المراعاة لشكلها ونوعها، يسهل التعامل معها والبحث فيها.

5. الفرق بين قواعد وبنوك المعلومات

يلاحظ أن كلمة قاعدة معلومات تستخدم خارج حقل المكتبات والمعلومات لتصف أي مجموعة من التسجيلات بالحاسب الآلي والتي يمكن الوصول إليها باستخدام مفاتيح البحث ،كما أن كلمة بنوك المعلومات تستخدم أحيانا بديلا لقاعدة المعلومات ولكن في حقل المكتبات والمعلومات فالكلمتان لهما معاني محددة كما يلي :

فقاعدة البيانات تزودنا بتفاصيل عن المراجع البيبليوغرافية التي يستخدمها كمفاتيح لاستشارة الإنتاج الفكري المصدري الأصلي وذلك للحصول على المعرفة التفصيلية التي يبحث عنها ، كما أن التسجيلة على الخط المباشر ستحتوي على مستخلص أو النص الكامل الذي يجيب عن السؤال المستفسر دون الرجوع لأي وثيقة أخرى.

أما بنك المعلومات فيركز على المعلومات الحقائقية وهو عادة يقدم لنا الإجابة المباشرة دون الرجوع للوثائق المصدرية الأصلية ، أي أن المعلومات التي يحصل عليها المستفيد يستخدمها مباشرة كحقيقة محددة.[11]

وبنك المعلومات له نفس الاستعمالات لقاعدة المعلومات ، لكن في نفس الوقت يختص بتجميع المعلومات غير البيبليوغرافية أو المعلومات الرقمية.[12]

6. أهداف قواعد وبنوك المعلومات

تهدف قواعد وبنوك المعلومات إلى :

ضمان التغطية المناسبة لما ينشر في العلم من إنتاج فكري أولي،وذلك بالجمع بين الإمداد المركزي والتوزيع النسق ويختلف مدى التوازن بين الأسلوبين تبعا لأنماط تنظيم المؤسسات القائمة فعلا ، إلا أنه من الممكن تحقيق التنسيق بتوزيع المسؤوليات على أساس الاهتمامات الموضوعية وإعداد الفهارس الموحدة للدوريات.

التغطية المناسبة للإنتاج الفكري العالمي الثانوي، أي الخدمات البيبليوغرافية لتوفير ضمانات التعرف على الإنتاج الفكري العالمي المناسب.

ضمان الحصر البيبليوغرافي الشامل لما ينشر داخل الدولة ، وذل وفقا للمعايير والموصفات الدولية .

تحقيق أقصى درجات التكامل بين جميع خدمات المعلومات بكل مستوياتها من جهة مؤسسات التنمية الاجتماعية وشبكات الاتصال.

إتاحة فرصة إنتاج أشكال جديدة من المخرجات المطبوعة التي كان الحصول عليها من الأمور المستحيلة ما لم تكرس الموارد والطاقات الهائلة.

زيادة سرعة إنتاج الكشافات ونشرات المستخلصات المطبوعة.[13]

7. البحث العلمي

أ. تعريف البحث العلمي

ويعرفه كير لنجر(kirlinger)البحث العلمي على انه:الدراسة المنظمة الميدانية لاختبار الاقتراحات المفترضة حول العلاقة بين الظواهر.[14]

ويعرف أيضا بأنه الدراسات و الرسائل التي يقوم بها الملتحقين ببرامج والدراسات العليا وباحثي الدرجتين الماجستير والدكتوراه.[15]

كما يعرف على انه هو الاستقصاء الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة ، والتحقق من هذه المعلومات والمعارف الموجودة . وتطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثقة في مصداقيتها.[16]

بناءا على ماتقدم من تعريفات يمكن القول بان البحث العلمي هو دراسة فكرية علمية ، يقوم بها الباحث بغية الوصول إلى حقائق علمية لمشكلة معينة ، وذلك وفق إطار منهجي محدد من اجل الحصول على نتائج علمية منظمة تعالج الأشكال المطروح، ويمكن تعميم هذه النتائج على باقي المشكلات.

ب . أهمية البحث العلمي

يعتبر البحث العلمي الوسيلة المستخدمة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينها، وتكمن أهمية البحث العلمي في النقاط التالية :

الرغبة في حب الاستطلاع والتعرف على الجديد واستكشاف المجهول.

يعتبر طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة.

يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وتحسين أساليب عملنا وتطوير أنفسنا.

رفع كفاءة الفرد وبالتالي تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين.

تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.

يساعد على قبول وأرفض التغير وأثاره البعيدة في المجتمعات.

الرغبة في مواجهة التحدي لحل المسائل العلمية.

الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير أو دكتوراه).[17]

III.الطريقة والإجراءات:

1. التعريف بمكان الدراسة الميدانية

تعتبر هذه الكلية و احدة من كليات جامعة باتنة 1 بها خمسة اقسام

- ✓ قسم التعليم الاساسي
- ✓ قسم الاقتصاد
- ✓ قسم التسيير
- ✓ قسم التجارة
- ✓ قسم المالية و المحاسبة

قبل صدور قانون الكليات كانت تسمى معهد العلوم الاقتصادية الذي فتح ابوابه مع بداية السنة الجامعية 1981/1980 , ليتخرج منه الى غاية السنة الجامعية 1999/1998 ستة عشرة دفعة تحمل شهادة الليسانس في التخصصات التالية

- ✓ العلوم المالية
- ✓ التسيير
- ✓ الاقتصاد المالي

وبعد صدور القانون المتضمن اعتماد نظام الكليات مرسوم تنفيذي رقم 253/98 المؤرخ في 17/08/1998 اصبحت تسمى كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

كلية العلوم الاقتصادية و الجارية و علوم التسيير واحدة من اكبر كليات جامعة باتنة 1 بعدد طلبة تجاوز 4757 طالب في مرحلة التدرج و 222 طالب في مرحلة ما بعد التدرج حسب احصائيات السنة الجامعية 2015/2016 يشرف على تاطيرهم 181 استاذ في 47 قاعة و 06 مدرجات

2. عينة البحث

تعد مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات البحث الميداني واختيار العينة يعتبر من أكبر الصعوبات التي تواجه الباحث للحصول على نتائج عملية وعلمية دقيقة وذلك يتوقف على حسن اختيارها حتى تحقق نتائج موضوعية وسليمة وتكون في خدمة الدراسة.

ونظرا لكون الباحث قد تعذر عليه إجراء الدراسة الميدانية في أكثر من مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بالجزائر وذلك لعدة أسباب منها الصعوبات الإدارية فضلا عن عدم توفر الإمكانيات المادية التي تسمح بالتنقل إلى مختلف هذه المؤسسات بمختلف المناطق، واقتصرت عينتنا على نسبة 50 % من اساتذة العلوم الاقتصادية المسجلون في النظام الوطني للتوثيق على الخط على مستوى كلية العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة -1- و المقدر عددهم 28 استاذ.

3. قواعد وبنوك المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط

قاعدة البيانات science direct :

وهي قاعدة بيانات متعددة المواضيع ، تحتوي على 24 قاعدة بيانات في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا وهي أكبر القواعد الصادرة من الناشر Elsevier ، وهي قاعدة بيانات الواب من أجل البحث العلمي ، بدأت في الصدور سنة 1995 ، تضم أكثر من 2500 عنوان دورية ذات النص الكامل ، وأكثر من 10000 كتاب إلكتروني .

تغطي هذه القاعدة المجالات التالية : العلوم الدقيقة ، العلم التطبيقية والهندسية ، العلوم الطبية ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مع العلم أنها تغطي 25 % من المنشورات العالمية في المجال العلمي والطبي والتقني ، يوجد بها حوالي 10 ملايين من الوثائق حاليا.[18]

قاعدة البيانات springerlink :

هي قاعدة متعددة المواضيع والتخصصات ، بدأت في الصدور سنة 1997 للناشر الدولي الألماني springer تضم 4364814 مقال ، 2084 دورية ذات النص الكامل ، 31186 كتاب إلكتروني و 3500 من الكتب المرجعية وسلاسل الكتب .

وتغطي هذه القاعدة المجالات التالية : العلوم الدقيقة ، العلوم التطبيقية والهندسية ، العلوم الطبية ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، علوم الأرض ، **الاقتصاد** مع العلم أن هذه القاعدة تغطي الأرشيف الكامل للدوريات منذ بدايتها.

قاعدة البيانات Cairn :

وتعتبر هذه القاعدة الوحيدة الصادرة بالغة الفرنسية ، إذ بدأت في الصدور منذ سنة 2006 ، بمبادرة من المكتبة الوطنية الفرنسية تحت إشراف وتسيير أربع دور النشر la découverte De Boeck / belin / ères

تحتوي على 244 دورية ، وأكثر من 69400 مقال الصادر منذ سنة 2011 ، 755 كتاب من سلسلة – que ? sais – je ، 572 عنوان للكتب الإلكترونية على الخط وأرشيف مفتوح على الخط . كما تغطي هذه القواعد مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية : **الاقتصاد والتسيير** ، الحقوق ، تاريخ وجغرافيا ، المصلحة العامة ، آداب ولغات ، علم النفس ، علوم التربية ، علوم سياسية ، علم الاجتماع والمجتمع ، الرياضة والمجتمع ، الفلسفة ، علم المعلومات .

قاعدة البيانات Scobus :

وهي اكبر قواعد البيانات Elsevier وهي قاعدة بيانات تصدر عن الناشر البيبليوغرافية في العالم (إستشهادات ، مستخلصات) ، صدرت سنة 2004 ، تحتوي على 18000 دورية لأكثر من 4000 ناشر ، 38 مليون من المستخلصات ، بدءا من سنة 1923 إلى يومنا هذا ، 23 مليون مختصر ، كما تغطي مقالات المؤتمرات بما يقارب 3.6 من أصل أوروبي و مليون مقال ، مع العلم أنه أكثر من نصف مضمون قاعدة وأمريكا اللاتينية ، آسيا ، كما تغطي هذه القاعدة معظم المجالات العلمية ، الفنية والأدبية ، والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتسهل هذه القاعدة مهمة البحث البيبليوغرافي .

قاعدة البيانات Ebsco :

وهي شركة أمريكية تقوم بتوزيع مجموعة من قواعد البيانات ، وهي من أكبر وأوسع قواعد المعلومات للدوريات الالكترونية في المكتبات الأكاديمية ومراكز البحوث في العالم وتحتوي على :

كشافات لحوالي 8200 دورية مطبوعة منها 4700 دورية تقدم الأبحاث الكاملة والمنشورة منذ 1975حتى الآن على صفحات PDF وقد صممت قواعد البيانات هذه للمؤسسات الأكاديمية ، وتوفر معلومات بحثية لمجموعة أبحاث علمية لا تتوفر في قاعدة معلومات أخرى متشابهة ، نظرا لتميزها في تجميع الأبحاث من إعداد دوريات مختلفة تصدرها مؤسسات عديدة.[19]

فيما يتعلق بتطوير قواعد البيانات الوطنية الجزائرية ، في هذا النظام SNDL فإننا نشير أولا بأنه المؤسسة التي تتكفل بإنشاء هذه القواعد هي "مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني cerist " ، حيث في هذا السياق نجد مفهومين:

- ✓ مركز البحث كممول للمعلومات .
- ✓ مركز البحث كمنتج لقواعد بيانات وطنية.

على المستوى الوطني فإن المركز هو المسؤول عن دراسة واقتراح جميع التدابير التنظيمية التي من شأنها أن تساعد على تنمية الإعلام العلمي والتقني ، وعلى ترقيتها ، كما أن المركز يشارك في تكوين بنوك المعطيات في جميع ميادين والعلوم والتكنولوجيا مع كل قطاع من القطاعات المعنية، ويساعد بعمله التنسيقي مختلف المستعملين على الاستفادة منها.[20]

وفي هذا الإطار نجد أن المركز أنتج عدة قواعد بيانات وطنية أهمها:

الفهرس الجزائري للأطروحات CAT

تقوم بالإشعار لكل عنوان أطروحات ما بعد التدرج (ماجستير ودكتوراه)تأتي الCAT في شكل قاعدة البيانات متعددة اللغات والتخصصات يتم من خلالها الوصول إلى المرجع –الوثائق الثانوية–عن طريق المؤلف ،العنوان ،والموضوع، وتحتوي القاعدة على أكثر من20000 مرجع و2424 موقع ،75مكتبة مشاركة.[21]

فبتاريخ 2000/08/12 تحت رقم 718و 2000 وفي إطار إعادة تفعيل الأبحاث الجارية أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة تنص على إنشاء وتطوير قاعدة الأبحاث الجارية– CAT– الخاصة برسائل الماجستير والدكتوراه، تطلب من خلالها جميع المؤسسات الجامعية بتزويد مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بجميع المواضيع المسجلة والمقترحة لهاتين الشهادتين وأن لا تعطي الموافقة من المجلس العلمي التابع للمؤسسة المعنية على الموضوع إلا بعد تحقق مركز البحث cerist من أن هذا الموضوع لم يعالج من قبل .

أهداف القاعدة:

وضع أداة للوصف ولتحديد مكان الأطروحة وذلك على المستوى الوطني .

تقويم الإنتاج الفكري .

خلاصة القول تعتبر هذه القاعدة خزان بيبليوغرافي متعدد الميادين واللغات للأطروحات المناقشة في الجزائر ،وفي الخرج من طرف الجزائريين، والمتوفرة في المراكز التوثيقية الجزائرية.

الرصيد الوطني للأطروحات FNT

لقد تم إنجاز هذا الرصيد عام 1995 بهدف :

- ✓ وضع بين أيدي المستفيدين الوثيقة الأولية .
- ✓ تمتين الفهرس الجزائري للأطروحات.

والهدف الرئيسي لهذا الرصيد هو جمع الأطروحات المتوفرة لديها يعتبر هذا الرصيد نواة تجمع كل الأعمال الجامعية لما بعد التدرج والمناقشة من طرف الجزائريين في الجامعات الأجنبية ،هذا الرصيد عبارة عن قاعدة البيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على المستوى الوطني، وتم إنجاز هذا الرصيد بتعاون:

- ✓ مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
- ✓ مؤسسات التعليم العلي والبحث العلمي .
- ✓ المكتبات الجامعية .
- ✓ مكتبات مراكز البحث .
- ✓ مصلحة التكوين بالخارج بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تتكفل بإيداع الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين في الخارج.

يضم هذا الرصيد (إلى غاية جوان 2005)أكثر من 5000 أطروحة لما بعد التدرج :

19 مكتبة منخرطة .[22]

البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST

هي فهرس مركزي للمذكرات والاطروحات، يتكون من فهرس وقاعدة للبيانات النصية حيث يمكن الوصول اليها عبر موقع البوابة، ومن اهداف انجاز هذه القاعدة:

- ✓ إلزام المؤسسات الجامعية بالإبلاغ عبر هذه البوابة لوصف الاطروحات والمذكرات التي تم قبولها من طرف المجالس العلمية مباشرة بعد انتهاء عمليات التسجيل الاداري
- ✓ ايداع نسخة رقمية عن كل مذكرة او اطروحة بعد مناقشتها مقابل وصل ايداع
- ✓ يسمح لكل مستعمل الاطلاع على مضمون الفهرس، ويخصص الاطلاع على مضمون القاعدة للمؤسسات الجامعية.[23]

IV.نتائج الدراسة (التحليل والمناقشة)

1. تحليل وتفسير البيانات

السؤال الاول : هل تعلم بتوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط:

الجدول (01) : مدى معرفة الأساتذة بتوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 85.71
لا	04	%14.28
دون جواب	00	% 00
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الباحث

يحتوي الموقع الرسمي لجامعة باتنة -1- ومكتبة كلية العلوم الاقتصادية على مجموعة من مصادر المعلومات وبأشكال وأنواع مختلفة حيث تشمل كل التخصصات التي تغطيها الكلية ، ومن بينها قواعد وبنوك المعلومات المتاحة على النظام الوطني للتوثيق على الخط والتي أصبحت في العصر الحالي لبنة من البنات الأساسية التي يجب توفرها على مستوى كل مكتبة او موقع ألانترنت إذ لا يمكن الاستغناء عنها في أي مكتبة أو جامعة ، ومن اجل معرفة مدى علم هؤلاء الاساتذة بتوفرها بمكتبتهم تم طرح السؤال التالي : **هل تعلم بتوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط ؟**

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول اعلاه نرى أن ما نسبته85.71 % من عينة الدراسة على دراية بتواجد هذا النوع من مصادر المعلومات، وهذا ما يظهر تردد الاستاذة على موقع الانترنت ومصلحة هذا النظام على مستوى المكتبة كون هذه الأخيرة هي الواسطة التي تتيح قواعد وبنوك المعلومات المتوفرة بالجامعة ، وقدرة نسبة الاساتذة الذين لا يعلمون بتوفرها على مستوى كليتهم بـــــــ 14.28% وهذا راجع كونهم لا يترددون على المكتبة أو أنهم يمتلكون اشتراك في قواعد وبنوك معلومات خارجية تخدم تخصصاتهم وتوجهاتهم العلمية.

السؤال الثاني : هل تستخدم قواعد وبنوك المعلومات ؟

الجدول (02) :يوضح استخدام الأساتذة لقواعد وبنوك المعلومات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 96.42
لا	01	%03.57
دون جواب	00	% 00
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الباحث

إن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات خاصة قواعد وبنوك المعلومات ، هذه الأخيرة تتميز بتنوع المعلومات وحداثتها قد ألحت الضرورة على مواكبتها واستخدامها ، لهذا كان على طلبة الدراسات العليا استغلال هذا المصدر الحديث للمعلومات في بحوثهم اليومية.

توضح بيانات الجدول (02) أن جل اساتذة العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة وهذا بنسبة 96.42 % يؤكدون على استخدامهم لقواعد وبنوك المعلومات مما يبرز أهمية قواعد وبنوك المعلومات ودورها في تطوير قطاع التعليم العلي ودعم البحث العلمي ، فلقواعد وبنوك المعلومات أفضلية كبيرة على المكتبة الورقية وذلك لشموليتها وإمكانية العرض المتنوع والتفاعل معها بطرق مختلفة ، فيما عبرت نسبة 03.57% من مفردات العينة بـــعدم استخدامهم لهذه القواعد وهذا راجع لكونها لا تخدم تخصصاتهم ومجالاتهم العلمية أو لعدم تمكنهم من استخدامها أوانهم يكتفون بالبحث عن حاجاتهم المعرفية من الأوعية الورقية أو استخدام شبكة الانترنت.

وبغية معرفة الاسباب الحقيقة من استخدام أفراد العينة لقواعد وبنوك المعلومات تم طرح السؤال التالي :

☒ إذا كانت الإجابة بـــــ نعم فهل ذلك راجع إلى :

الجدول(03) يبين سبب استخدام طلبة الدراسات العليا لقواعد وبنوك المعلومات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تنوع اشكال المعلومات التي تحتويها	12	% 23.08
حداثة المعلومات بهذه القواعد	11	% 21.15
مجانية مصادر المعلومات	15	% 28.85
سهولة وسرعة الوصول إليها	14	%26.92
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه يرجع السبب الرئيسي في استخدام أفراد عينة الدراسة نظام الوطني للتوثيق على الخط إلى مجانية الوصول إلى المعلومات بنسبة 28.85 % من المجموع الكلي للتكرارات ، هذه النسبة

توضح مدى استغلال الاساتذة الباحثين لقواعد وبنوك المعلومات التي يتيحها النظام الوطني للتوثيق على الخط والذي تعتمد وزارة التعليم العالي بإتاحته بالمجان للباحثين بهدف دعم البحث العلمي بالجامعات الجزائرية ، وبنسبة مقاربة جاءت سهولة الوصل إليها بـــــ 26.92% ، وهذا ما أكدته محافظة المكتبة المركزية خلال إجراء المقابلة معه أن الباحثين لا يواجهون صعوبات في الوصول إلى قواعد وبنوك المعلومات ، وتلتها تنوع المعلومات التي تحتويها بـــــ 23.08 % فمن المعلوم أن قواعد وبنوك المعلومات تتوفر على مصادر معلومات محتفلة تشمل الكتب والمقالات والمجلات وغيرها بالإضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية ، ثم حداثة المعلومات وآنيتها بـــــ 21.15 % ، إن التطور الكبير في تقنيات الاتصال زاد من أهمية قواعد وبنوك المعلومات وذلك لإمكانية التعاون بين جهات مختلفة وفي أماكن متباعدة أو متقاربة من التعاون لتكوينها والتعامل معها من حيث استثمارها وتحديثها بشكل دائم ، وهذا ما يبرر اختيار هذه الفئة لهذا السبب وراء استخدامها لقواعد وبنوك المعلومات.

السؤال الثالث :ما هي مجالات إستخدامك للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات؟

الجدول (04) يوضح مجالات استخدام المعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الدراسة والتعليم	16	%19.76
التثقيف	05	% 6.17
إعداد الرسائل الجامعية	13	% 16.05
البحث العلمي	24	% 29.63
إعداد المداخلات العلمية	18	%22.22
مجالات أخرى	05	%6.17
المجموع	81	%100

المصدر: من إعداد الباحث

من أهم مميزات قواعد وبنوك المعلومات المتاحة على النظام الوطني للتوثيق على الخط تنوع وكثرة المعلومات التي تحتويها وكذا تغطيتها لجميع التخصصات واشتمالها على جميع المجالات الأمر الذي يسمح للمستفيد منها باستقاء كل ما يحتاجه من معلومات ومعارف لاستخدامها في مجالات عدة ومنه جاء السؤال التالي: ما هي مجالات استخدامك للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات؟

نستخلص من خلال معطيات الجدول أعلاه أن 29.63 % من عينة البحث أن مجال استخدامها للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات هو البحث العلمي ، وترى 22.22% أن مجال استخدامها للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات هو إعداد المداخلات العلمية ، فيما ترى فئة أخرى أن مجال استخدامها للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات هو الدراسة والتعليم بنسبة بلغت 19.76% ، أما ما نسبته من الاساتذة فيرون أن

مجال استخدامهم للمعلومات التي تتيحها قواعد وبنوك المعلومات هو إعداد الرسائل الجامعية ، أما بقية النسب فوزعت بالتساوي بين عنصري التثقيف بـــ 6.17% ومجالات أخرى بـــ 6.17%.

الملاحظ من أرقام الجدول أن اختيار الاساتذة لمجال البحث العلمي جاء من باب أنهم عضو في مؤسسة بحثية يعتبر البحث العلمي من أهم أهدافها و بالإضافة إلى ذلك أنهم يستعملون كذلك قواعد معلومات النظام الوطني للتوثيق على الخط التي تتيحها الكلية و الذي يعتبر الهدف الرئيسي من إنشائه تطوير ودعم البحث العلمي بالجامعات الجزائرية، أما اختيارهم لمؤشر إعداد المداخلات العلمية يعود إلى النشاطات التي يقوم بها الباحث في إطار الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظم على مستوى الجامعة أو من خلال مؤتمرات وملتقيات خارجية قد تكون وطنية أو دولية ، أما الدافع وراء اختيار الدراسة والتعليم يرجع إلى أن المعلومات الموجودة في قواعد وبنوك المعلومات تساهم في إعداد الدروس والمحاضرات أما ما يفسر اختيار مؤشر إعداد الرسائل الجامعية يعود لتنوع المعلومات ووفرتها والتي يزود بها الأستاذ المشرف الباحث بالمعلومات التي تخدم إشكالية بحثه.

السؤال الرابع : ما مدى تأثير قواعد وبنوك المعلومات في بحوثكم العلمية ؟

الجدول (05) : تأثير قواعد وبنوك المعلومات في البحوث العلمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	06	% 21.43
حسنة	18	% 64.29
متوسطة	03	% 10.71
ضعيفة	1	%3.57
المجموع	28	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

تؤثر المعلومات والمعارف التي تختزنها قواعد وبنوك المعلومات على البحوث العلمية التي يقوم بها الاساتذة ، من خلال ما تدره من معلومات متنوعة و أوعية مختلفة وتمكن الاستاذ من استغلالها في انجاز مشاريعهم وبحوثه العلمية ، وعلى ضوء ما سبق جاء السؤال التالي : ما مدى تأثير قواعد وبنوك المعلومات في بحوثكم العلمية؟

بناءا على ما تظهره بيانات الجدول (05) فإن 64.29 % من أفراد عينة البحث ترى أن تأثير قواعد وبنوك المعلومات على البحوث التي يقومون بها حسنة ، فيما ترى 21.43 % أن تأثيرها جيد بينما 10.71 % أجابت بأنها متوسطة ، أما فيما يخص الفئة التي رأت بأن تأثير قواعد وبنوك المعلومات على بحوثهم العلمية ضعيفة نسبتها ضئيلة قدرة بـــ 3.57% ، نلاحظ أن أغلبية مفردات بحثنا هذا أشاروا أن تأثير قواعد وبنوك المعلومات على بحوثهم العلمية حسنة وبدرجة اقل جيدة ، يعود لاستعمالهم الدائم لها إضافة إلى رغبتهم وميولهم التكنولوجي الذي يعود إلى التكوين كعامل أساسي لاكتساب الخبرة في التعامل معها، أما بالنسبة للأساتذة الذين يرون بأنها متوسطة وضعيفة من الممكن أن يعود ذلك إلى عدم التحكم في التكنولوجيا الحديثة المتطورة في شقيها الإلكتروني والرقمي.

السؤال الخامس : هل تواجه صعوبة في استخدام قواعد وبنوك المعلومات ؟

الجدول (06) : صعوبات استخدام قواعد وبنوك المعلومات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 35.71
لا	18	% 64.29
دون جواب	00	% 00
المجموع	28	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

على الرغم من ما تتميز به قواعد وبنوك المعلومات من ايجابيات كثيرة سواء من حيث تنوع المعلومات وحداثتها أو إتاحتها بأشكال مختلفة إلا أن هناك مجموعة من المشاكل والصعوبات التي تواجه المستفيدين منها أثناء استعمالهم لها والبحث فيها ، ومنه جاء السؤال التالي : هل تواجه صعوبة في استخدام قواعد وبنوك المعلومات؟

يتبين من خلال نتائج الجدول (06) أن معظم اساتذة العلوم الاقتصادية لا تواجههم أي صعوبة اثناء استخدامهم لقواعد وبنوك المعلومات المتاحة على مستوى النظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا بنسبة 64.29 % وهذا يعود إلى تمكنهم من استخدام الوسائل التكنولوجية و امتلاكهم لقاعدة معرفية حول استعمال قواعد وبنوك المعلومات أو تلقيهم لدورات تكوينية على كيفية استعمالها ، بينما أجاب 35.71 % من الاساتذة بنعم وهذا راجع إما لعدم تحكمهم في استخدام الوسائل التكنولوجية وعدم إلمامهم بطرق البحث في قواعد وبنوك المعلومات.

☒ إذا كانت الإجابة بـــ نعم يعود ذالك إلى :

الجدول (07) : يوضح نوع الصعوبات التي تواجه الأساتذة عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لافتقار إلى قاعدة معرفية حول قواعد وبنوك المعلومات	02	% 14.29
لا تخدم بعض التخصصات	03	% 21.43
لغوية	01	%7.14
تكاليف الاشتراك	08	% 57.14
المجموع	14	% 100

المصدر: من إعداد الباحث

تظهر بيانات الجدول (07) أن نسبة 57.14 % من عينة الدراسة يواجههم مشكل تكاليف الاشتراك في قواعد وبنوك المعلومات، أما نسبة 21.43 % ترى أن من اهم المشاكل التي تحول دون استخدام قواعد وبنوك المعلومات

على مستوى هذا النظام أنها لا تخدم طبيعة تخصصهم حيث لاحظنا ان من بين 23 قاعدة متاحة في هذا النظام هناك 05 قواعد فقط متخصصة في مجال العلوم الاقتصادية وهذا راجع لان كل المكتبات الجامعية الجزائرية وباختلاف تخصصاتها مشتركة في نفس قواعد وبنوك المعلومات سالفة الذكر ، فيما عبر 14.29 % من مفردات البحث على أن الصعوبات تكمن في كونهم يفتقرون إلى قاعدة معرفية حول قواعد وبنوك المعلومات وطريقة استعمالها وهذا راجع لنقص التكوين في هذا المجال.

2. نتائج الدراسة

- ✓ إقبال اساتذة العلوم الاقتصادية على إستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط بشكل كبير وذلك نظرا إلى مجانية المعلومات وتنوعها وحداثتها.
- ✓ تساهم قواعد وبنوك المعلومات في خدمة البحث العلمي من خلال التقصي عن البحوث النمجزة إعداد الرسائل الجامعية والمداخلات العلمية والوصول إلى مصادر المعلومات الغير متاحة محليا.
- ✓ تؤثر قواعد وبنوك المعلومات على البحث العلمي من خلال تسريع وتيرة البحث العلمي وزيادة الإنتاج العلمي.
- ✓ يساهم النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجامعات الجزائرية في التغلب على نقص مصادر المعلومات الذي يعاني منه البحث العلمي والباحثين في الجامعات الجزائرية.
- ✓ اهم مشكل يواجه طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم لقواعد وبنوك المعلومات هو مشكل نقص في قواعد وبنوك المعلومات المتخصصة في الاقتصاد وكذا غياب الدورات التكوينية على استخدام هذا النوع من المصادر.

V.الخلاصة:

شكّل تطور العلم بجميع فروعه في وقتنا الراهن نقلة حضارية كبيرة بمجتمعاتنا وعلى جميع مستوياته العلمية والثقافية والاجتماعية...الخ، وقد جاء ذلك نتيجة لزيادة كم المعارف وزيادة عدد الطلاب وزيادة نسبة الوعي المجتمعي بأهمية التعليم بالمدارس والجامعات، فأصبح لزاماً بوصفتنا تربويون أن ننظر إلى العلم من وجهة نظر أخرى تقوم على فكرة التطوير العلمي لمناهجنا ولطرق التدريس ولمصادر المعلومات بصفتها المورد الاساسي للبحث العلمي، بل وللبيئة الجامعية ككل ، فمن الحاسوب في البحث العلمي إلى استخدام الإنترنت في التعليم إلى ظهور مصطلح قواعد وبنوك المعلومات التي تعتمد على استخدام التقنية الحديثة لتقديم المحتوى المعلوماتي للباحث بطريقة مناسبة وفعّالة في آن واحد

تناولت هذه الدراسة مدى استخدام اساتذة العلوم الاقتصادية لجامعة باتنة -1- لقواعد وبنوك المعلومات المتاحة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط في البحث العلمي وما هي الاضافات التي قدمتها هذه الاخيرة . واهم المشاكل والعراقيل التي تحول دون الاستفادة الجيدة لهذه القواعد من طرف الاساتذة وتوصلنا الى مجموعة من الاقتراحات اهمها :

من خلال ما تم الوصل اليه من نتائج في هذه الدراسة ، وقفنا على العديد من الصعوبات التي تقف عائقا امام تحقيق الاستفادة من قواعد وبنوك المعلومات ، لذا ارتئينا الى وضع بعض المقترحات التي من شانها الحد من هذه الصعوبات أو التقليل منها ولو بشكل يسير.

- ✓ على المكتبة القيام بالإعلان الواسع عن الاشتراك في هذا النظام و قواعد وبنوك المعلومات كل سنة بمختلف الوسائل الترويجية المتاحة وعلى كافة كليات واقسام الجامعة قصد التعريف بها ومدى اهمية استخدامها ودرها في دعم وتطوير البحث العلمي.
- ✓ ضرورة اشتراك الجامعة في اهم واشهر قواعد وبنوك المعلومات وتسهيل اشتراك الباحثين فين فيها خاصة فيما يتلعق بجانب التكاليف.
- ✓ تعميم وتنويع خدمات قواعد وبنوك المعلومات.
- ✓ تسهيل عملية الولوج الى قواعد وبنوك المعلومات وتيسير سبل الاستفادة منها.
- ✓ توسيع دائرة الاستفادة من قواعد وبنوك المعلومات على كافة شرائح المجتمع الجامعي من اجل تحسين نتائج البحث العلمي على مختلف المستويات.
- ✓ على الجهات الوصية برمجة دورات تكوينية لصالح الاساتذة من اجل الاستفادة القصوى من قواعد وبنوك المعلومات والاستعمال الجيد لها.

VI.الهوامش والإحالات:

1. عبد القادرة، كداوة. النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL بوابة الباحثين للإنتاج الفكري الوطني والعالمي. مجلة المداد، مج1، ع3، جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر،2014،ص.109.
2. فضيلة ، بن الطاهر . **مساهمة منهجية الأعمال البحثية الجارية : تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال** . مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر- 2- ، الجزائر ، 2008، ص.52.
3. النوايسة ، غالب عوض . **مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات :مع إشارة خاصة للكتب المرجعية** . عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2010 ،ص 173.
4. *blanquot ,marie* . ***industrie de l'information*** *: doffveet la d'émende . paris: est. éditeur , 1992 .p91.*
5. القاسم ، شادي محمود حسن . **مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات** . [د . م] ، أمواج للنشر والتوزيع ، 2009،ص.341.
6. عبد المعطي ، ياسر يوسف . تربسا لشر . **القاموس الشارح في علم المكتبات والمعلومات** : انجليزي – عربي مع كشاف عربي انجليزي = . dictionary of library and information science : English – Arabic & Arabic English index . ط2 . القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، 2009.ص.117.
7. جرجيس ، محمد جاسم . قاسم ، بديع . **مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري** . مصر ، مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، 1998.ص.241.
8. إيمان ، فاضل السمرائي . يسرى ،أحمد أبو عجمية . **قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات** . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005.ص.214.
9. عبد الحميد ، بلعباس . **إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية** : دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية لجامعة محمد بوضياف المسيلة . جامعة الجزائر2 . الجزائر ، 2006،ص.31.

10. جرجيس ، محمد جاسم . قاسم ، بديع . مرجع سابق،ص.242.
11. بدر ، احمد أنور . **تكنولوجيا المعلومات وأساسيات استرجاع المعلومات** . الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية ، 2000 ،ص.53.
12. *feather , john . sturges , Paul .**international encyclopedia of information and library science** . ed 2 .London : routledge , 2003 . p 122 .*
13. محسن ، صباح رحيمة . **قواعد المعلومات : ماهيتها ومتطلباتها وأسس بنائها ومعايير برمجياتها** . عمان ، دار زهران، 2010،ص.24.
14. *kerlinger , F N. **Foundations of behavioural research** . ed 2 . London : [ ] , 1979 . p 11 .*
15. تريكي ، عبد الفتاح .**اللغة العربية والبحث العلمي "البراقماتي" في العلوم الإنسانية** . وقائع المؤتمر الدولي السنوي الأول للغة العربية، جامعة بيروت، 2012، ص.489.
16. الصرايرة ، خالدة عبده . **الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات** . عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، 2009،ص.42.
17. الزبير، بلهوشات. **دور المركز الوطني للدراسات والبحوث في المعلومات العلمية والتقنية في التأسيس لمجتمع المعرفة بالجزائر: مشروع النظام الوطني للتوثيق عبر الخط.** ، مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، مج23، ع2، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر،2017،ص.69.
18. عميمور ، سهام . **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ضل البيئة الالكترونية :** دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل ، مذكرة ماجستير ،جامعة منتوري . قسنطينة ، 2012 .ص.54.
19. سمية ، كوكو. هجيرة ، بونعاس . **مدى استفادة أساتذة جامعة منتوري قسنطينة من قواعد البيانات :** دراسة ميدانية مع أساتذة مجمع علي منجلي. مذكرة ماستر. قسنطينة ، 2011، ص.33.
20. ميلود ، صغيري. **دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط S.N.D.L بالمكتبات الجامعية في دعم وتطوير البحث العلمي :** دراسة ميدانية بجامعة المسيلة . مذكرة ماجستير . جامعة احمد بن بلة ، وهران ، 2015 . ص 31 .
21. ***CAT catalogue algérien de thèses** : (10/09/2019) (online). disponible a :http://www.dist.cerist.dz/cat.php .*
22. فضيلة ، بن الطاهر . مرجع سابق، ص.52.
23. ميلود ، صغيري. **استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية**، مجلة العلوم الانسانية، مج6، ع1، جامعة وهران احمد بن بلة، الجزائر،2016،ص.188.